

النهاية في غريب الأثر

{ صيد } ... قد تكرر ذكر [الصَّيْدُ] في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصْدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائد ومصِيد . وقد يقَع الصَّيْدُ على المَصِيد نفسه تَسْمِيَةً بالمَصْدَر . كقوله تعالى [لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ] قيل : لا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعًا حَالًا لا مَالِكَ لَهُ .

- وفي حديث أبي قَتَادَةَ [قَالَ لَهُ : أَشْرَبْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ] يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .
- وفيه [إِنَّمَا أَصَدْنَا حِمَارًا وَحِشًا] هَكَذَا رُوِيَ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وَأَصْلُهُ اصْطَادْنَا فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُذْغِمَتْ مِثْلُ اصْبِرْ فِي اصْطَبِر . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ .

- وفي حديث الحَجَّاجِ [قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لِفُتُوٍّ لِقُوفٍ صَيُودٍ] (فِي أ : [إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لِفُتُوٍّ صَيُودٍ]) فِي اللِّسَانِ : وَفِي الصَّيْدِ [كَتَبْتُنَّ لِفُتُوٍّ صَيُودٍ] وَالمُثَبَّتِ مِنَ الأَصْلِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرِوَايَةِ المَصْنُفِ فِي (كَتَنَ لَفَتَ لَقَفَ) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَفَاعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ المَبْدِئَةِ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْتَ الذِّئْبُ الذِّئْبُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ تَذُودٌ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الصَّادُ] يَعْنِي الذِّئْبُ بِهِ الصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي رُؤْسِهَا فَتَسِيلُ أُذُنُوهَا وَتَرْفَعُ رُؤْسَهَا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلَاوِيَ مَعَهُ أَعْنَاقَهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَي ذُو صَادٍ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَنَّهُ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالكسْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرُويَ : صَادٍ بِالكسْرِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فاعِلٌ مِنَ الصَّادِي : العَطَاشُ .

- ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ [قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي القَمِيصِ الوَاحِدِ ؟] قَالَ : نَعَمْ وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ [هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَاسَةٌ لا يُمَكِّنُهُ الِاتِّفَاتُ مَعَهَا . وَالمَشْهُورُ [إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ أَصِيدُ] مِنَ الاصْطِيَادِ .

- وفي حديث جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيِّدِ الدَّجَالِ] قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهَانَةِ وَالسَّحَرِ . وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً امْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكٍ عَنْ بَيْئَةِ وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْئَةِ ثُمَّ

إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فُقد يومَ الحرَّة فلم يجدُوه . وإِنا أعلم